اذا وقع الذ واحيث لا ينبغي افسد وعيب واذا
امسكه من حيث ينبغي جهل واثم واذا اراد
ان يداوي مجنونا لم يداوه وهو مرسل حتى
يستوثق من خشيته الا يبلغ منه من الخير ما يبقى
من الشر وكان طبه وتجربته مفتاح علته
واعلم انه لم يجعل المفتاح على الباب لكيما
يغلق ولا يفتح لكنه تغلق في حينه والسلم ولا تفتح في حينه

كتابته الى عماله

وروى ان عمر بن عبد العزيز كتب الى
عماله من عبد الله عمر بن عبد العزيز امير المومنين
الى امرا الاجناد اما بعد فانه من يلي بالسلطان
يحضره مكارة كثيرة وبلايا عظام ان
اغبنته يوما فهي حرية ان يحضره في اليوم الاخر
وانه ليس احد باشغل عن نفسه ولا اكثر
تعرضا لربح من والي السلطان لا اسلعا في
الله ورحم فاتق الله ما استطعت واذكر منزلك
الذي انت به والذي حملت وقابل هواك كما

يقابل عدوك واصبر نفسك عنه ما كرهت
ابتغا ما عند الله من حسن ثوابه الذي وعد
المتقين فيما بعد الموت والذي وعدكم التقوى
والصبر من النجاة في عاجل الامر واجله فاذا حضرك
الخصم الجاهل الخرق ممن قد رايت تولك امره وان
تبتلى به فرايت منه سوء رغبته وسوء سيرته في الحق
عليه والحظ له فسدده ما استطعت وبصره وارفق
به وعلمه فان اهتدى وابصر وعلم كانت
نعمة من الله وفضلا وان هو لم يبصر ولم يعلم
كانت حجة اتخذت بها عليه فان رايت انه
اتى ذنبا استحل فيه عقوبة فلا تعاقبه بغضب
من نفسك ولكن عاقبه وانت تتحرى في قدر
ذنبه بالغا ما بلغ وان لم يبلغ ذلك الا فرز جلده واحده
تجلده اياها وان كان ذنبه فوق ذلك ورايت
عليه من العقوبة في ذلك فلا تفاد دونه فارجعه
الى السجن ولا تسرع بك الى عقوبته حضور من يحضرك
فانه لعمري ربما عاقب الامام لمحضر جلسائه ولتاديب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)